منوعات

MEDIA

أخبار

عدّل تطبيق تليغرام (تأسس عام 2013) قواعد الإشراف الخاصة به من أجل التعاون أكثر مع السلطات القضائية، وفق ما قال الاثنين مؤسس المنصة ورئيسها بافل دوروف، المتهم في فرنسا بسبب نشر محتوى غير قانوني على منصته.

تلقت نقابة الصحافيين التونسيين عدة شكاوى من الصحافيين العاملين في وكالة تونس أفريقيا للأنباء الرسمية منذ انطلاق حملات الانتخابات الرئاسية المقرّر عقدها في أكتوبر/تشرين الأوّل المقبل، تتعلق بتضييقات و تدخلات تعوق عملهم بمهنية.

أعلنت منصة إكس، المملوكة لإيلون ماسك، تغييرات جديدة تتيح للمستخدمين المحظورين رؤية منشورات الحسابات التي حظرتهم، على الرغم من أن المستخدمين المحظورين لن يتمكنوا من التفاعل مع هذه الحسابات بالإعجاب أو الرد أو إعادة النشر.

كشفت وزارة أمن الدولة في الصين عن شبكة قرصنة تسمى 64 Anonymous، وقالت إنها «جيش إنترنت» مدعوم من قوى «استقلال تايوان» شنّ هجمات إلكترونية متكررة على البر الرئيسي الصيني ومنطقتي هونغ كونغ وماكاو الإداريتين الخاصتين.

الرسائل الإسرائيلية للبنانيين... هكذا تحصل تقنياً

بالتزامن مع تصاعد العدوان الإسرائيلي على لبنان، يتلقّى اللبنانيون رسائل من جهات إسرائيلية، عبر وسائط مختلفة، تثير الذعر وتتضمن تهديدات وتأمرهم بإخلاء منازلهم

بيروت ـ **العربي الجديد**

بينما يشنّ جيش الاحتلال الإسرائيلي غارات هي الأعنف على لبنان منذ بدء العدوان على غزة وإعلان حزب الله عن فتح جبهة مساندة على الحدود، يتلقّى اللبنانيون رسائل على هواتفهم المحمولة مجهولة المصدر وغير مفهومة، أو تتضمّن تهديدات ودعوات لإخلاء المنازل في مناطق محددة. وحصل هذا الأمر الاثنين، حين تلقّى لبنانيون عبر أرقامهم الشخصية رسائل واتصالات، من أرقام أجنبية ومحلية، تدعوهم إلى «إخلاء أماكنهم»، وفق وزير الإعلام اللبناني زياد مكاري الذي تلقّى مكتبه أيضاً الرسائل الإسرائيلية.

ووفقاً لمنظمة سمكس (SMEX) للحقوق الرقمية، ومقرّها العاصمة اللبنانية بيروت، فقد تكون الرسائل الإسرائيلية الأخيرة قد أرسلت عبر تطبيقاتٍ متوفرة عبر الإنترنت، ومتعاقدة مع شركات متعاقدةٍ بدورها مع وكالاتٍ محلية. في العادة، تُرسَل هذه الرسائل إلى المستخدمين في مكانٍ ما عن طريق وكالة محلّية بهدف الترويج لسلعةٍ أو خدمة معيّنة، وتستهدف أشخاصاً في مكانٍ محدد، سبق أن أعطوا أرقامهم لمحالّ تجارية. وأشارت إلى أن هذه الرسائل قد تكون وجهت عبر منصّات متعاقدةٍ مع وكالات محلية متعاقدة بدورها مع مشغّلي الاتصالات في لبنان.

وفيما يخص الرسائل الموجهة على تطبيقات المراسلة مثل «واتساب» و«تليغرام»، فإنها أكثر سهولة من الرسائل القصيرة، وفقاً لـ«سمكس»، لأنّ المرسل قادرٌ على إنشاء حسابات وهميّة على هذه التطبيقات، عبر خطوط هاتف يمكن شراؤها أو تشغيلها عبر الإنترنت. يفعّل المرسل بعدها هذه الحسابات، ويبدأ بإرسال الرسائل المشبوهة، وعادةً ما يلجأ إلى مولّدات أرقام عشوائية (generators) في بلدٍ معين. في هذه الحالة، يعمل الاحتلال على استهداف سكّان منطقة معينة بالرسائل بفضل داتا الاتصالات التي يملكها. بالإضافة إلى ذلك، يكثر الترويج لمجموعات على تطبيق «واتساب» وغيره تدّعي المساعدة في عمليات الإخلاء والإنقاذ. وقد تبيّن أنّ بعض هذه المجموعات هي من صنع الاحتلال الإسرائيلي. وليس بالضرورة أن تُجرى الاتصالات التي ترد من رقم لبناني وذات محتوى إسرائيلي من لبنان حصراً، ولا أن يكون السبب في ذلك وقوع خرق معين. قد يكون المرسل قد استخدم تقنيّة «ماسكينغ» (masking) التي تمكّنه من جعل رقم المتصل يظهر

وصلت 80 ألف مكالمة مسجلة تأمر اللبنانيين بإخلاء منازلهم

وكأنّه في لبنان، بينما يمارس نشاطه من مكانٍ آخر. وعادةً ما يكون المتحدّثون في هذا النوع من الاتصالات آلاتٍ تشغّل التسجيل الصوتي عند الإجابة.

وقد صرّح رئيس هيئة أوجيرو التي تدير البنية التحتية للاتصالات في لبنان عماد كريدية، الاثنين، بأنّ «نحو 80 ألف مكالمة وصلت إلى مختلف المناطق في لبنان تشغّل رسالة مسجلة مسبقاً تأمر الناس بإخلاء منازلهم». وشرح كريدية أنّ الإسرائيليين «يرسلون مجموعة من التسجيلات الصوتية الآلية عبر شركات الاتصالات الدولية، ولا يتعرف النظام عليها على أنها مكالمات إسرائيلية، ومعظمها يتم إنشاؤها على أنها مكالمات قادمة من دولة صديقة»، وأضاف أنّها «تقنية قديمة» استخدمتها إسرائيل أيضاً خلال حرب 2006.

في حالات محدّدة، تصل الرسائل الإسرائيلية إلى أشخاص يزعم جيش الاحتلال أنّه يعرفهم، وفق آلية اعتراض الإشارة، لا اختراق الهواتف. يمكن أن يحصل هذا، وفق الفريق التقني في «سمكس»، من خلال رصد الهاتف المتصل بالشبكة والإنترنت، وتحديد أقرب هوائيّ (Antena) لتحديد موقع الشخص المتصل به، على سبيل المثال لا الحصر. ويمكن أيضاً لطائرة بدون طيّار إسرائيلية اعتراض الإشارات بين هذا الهوائي وجميع الهواتف المتصلة به، فتُزوّد الطائرة بجميع الأرقام المتصلة، لتتمكّن من الاتصال وإرسال الرسائل القصيرة لهذه الأرقام.

عند إجراء تدقيق تقنيّ، يمكن لمشغّلي شبكات الاتصالات تتبّع مصدر الاتصالات والرسائل، لا سيما التي تُجرى عبر الشبكات العادية، مثل الخط الأرضي والخليوي. خلال الأسبوع الماضي، كشفت بعض التقارير الصحافيّة في لبنان إمكانيّة الوصول إلى مصدر الرسائل المشبوهة التي تلقّاها اللبنانيون. وقد أعلن وزير الاتصالات جوني القرم، الأحد، توقيف عددٍ من مرسلي رسائل نصيّة مشبوهة إلى هواتف المواطنين.

ونصحت «سمكس» اللبنانيين باتباع الإجراءات التالية: عدم الاتصال بالرقم المشبوه أو توجيه رسائل قصيرة له، وعدم النقر على أي روابط حتى تلك التي تصل من جهات معروفة، والتبليغ عن مثل هذه الاتصالات للجهات الأمنية، وعدم الانضمام إلى أي مجموعات عبر «واتساب» أو غيره في حال عدم معرفة هوية من يديرها، وإزالة إمكانية إضافتكم إلى مجموعات «واتساب» إلّا من قبل جهات الاتصالات المحفظة عندكم.

نازحون من جنوب لبنان في بيروت (حسين بيضون)

استشهاد 4 صحافيين لبنانيين منذ 7 أكتوبر

بيروت ـ **العربي الجديد**

استشهد الصحافي العامل في موقع الميادين الإلكتروني هادي السيد، بقصف إسرائيلي استهدف بلدته برج رحال جنوبي لبنان الاثنين، وفقاً لما أعلنته شبكة الميادين الإعلامية أمس الثلاثاء، ليرتفع عدد الصحافيين اللبنانيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، إلى أربعة.

وأعلن وزير الصحة اللبناني فراس الأبيض، أمس الثلاثاء، ارتفاع حصيلة الغارات الإسرائيلية على جنوب لبنان وشرقه الاثنين إلى 558 شهيداً وأكثر من 1800 جريح، في أعلى حصيلة تسجّل في يوم واحد منذ حرب 2006. وقال الأبيض، في مؤتمر صحافي، إن الحصيلة المحدثة لغارات الاثنين بلغت «558 شهيداً، بينهم 50 طفلا و94 امرأة غالبيتهم العظمى من العزل الآمنين الذين كانوا في منازلهم»، إضافة إلى «1835 جريحاً». واعتبر أن هذه الأعداد «تنافي كل الكذب الإسرائيلي بأن الاستهداف يطاول قوات مقاتلة».

وقبل هادي السيد، استشهد ثلاثة صحافيين لبنانيين على يد الاحتلال الإسرائيلي: المصور الصحافي في وكالة رويترز عصام العبدالله، والمراسلة في قناة الميادين فرح عمر وزميلها المصور ربيع معماري. وكان الاحتلال الإسرائيلي قد حظر عمل قناة الميادين، فيما تعرض صحافيوها للتحريض بسبب عملهم ومواقفهم.

وفي 13 سبتمبر/أيلول الحالي، وجّهت «مراسلون بلا حدود» وعشر منظمات أخرى رسالة إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلّة، لدعم الذي تقدمت به عائلة عصام العبدالله إلى اللجنة، داعية إلى إجراء تحقيق في هذه الجريمة.

وقال مدير مكتب الشرق الأوسط في «مراسلون بلا حدود» جوناثان داغر: «لقد قُتل عصام العبدالله على يد الجيش الإسرائيلي، بينما كان يحمل الكاميرا في يده، مرتدياً خوذة صحافية وسترة تحمل علامة الصحافة. ففي سياق العنف المتزايد ضد الصحافيين في المنطقة، يجب ألا تمر هذه الجريمة من دون عقاب، لا سيما وأنها موثّقة على أتم وجه في العديد من التحقيقات. ذلك أن إحقاق العدالة في قضية عصام (العبدالله) من شأنه أن يُرسي أساساً متيناً لإنصاف جميع الصحافيين. وفي هذا الصدد، فإننا نحث اللجنة على النظر في هذه القضية ومساعدتنا في محاسبة مرتكبي هذا الهجوم الشنيع بحق صحافيين شجعان ومحترفين».

لم يُحاسب الاحتلال على أي من جرائمه بحق صحافيي لبنان وفلسطين

ووفقاً للنتائج التي توصلت إليها وكالتا الأنباء رويترز وفرانس برس والمنظمتان غير الحكوميتين هيومن رايتس ووتش والعفو الدولية، فقد تبيَّن أن القذيفة التي أسفرت عن مقتل العبدالله وإصابة زملائه في وكالتي فرانس برس ورويترز وقناة الجزيرة في 13 أكتوبر أُطلقت من دبابة إسرائيلية. كما خلص تحقيق سادس أجرته قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) إلى أن «دبَّابة إسرائيلية قتلت عصام العبدالله بإطلاق قذيفتين من عيار 120 ملم على مجموعة من الصحافيين الذين يمكن التعرف إليهم بوضوح، معتبراً أن إطلاق النار على المراسلين يشكل انتهاكاً للقانون الدولي».

أما في قطاع غزة، فقد قتل الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 170 صحافياً وعاملاً في المجال الإعلامي منذ السابع من أكتوبر. كما دانت المقررة الخاصة المعنية بالحق في حرية الرأي والتعبير، أيرين خان، والمقررة الخاصة لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، فرانشيسكا ألبانيز، في بيان مشترك هذا الشهر، الاعتداءات المتزايدة على الصحافيين في الضفة الغربية المحتلة. ووفقاً للبيان، فقد دانت المقررتان «حوادث العنف والمضايقات والترهيب والعرقلة ضد الصحافيين في الضفة الغربية المحتلة، التي تصاعدت، أخيراً، في ظل العملية العسكرية الإسرائيلية المفاجئة التي بدأت في 27 أغسطس/آب» الماضي.

استشهد هادي السيد الاثنين بقصف إسرائيلي استهدف بلدته جنوبي لبنان (إكس)

مقابلة
أجراها **بدر العقباني**

حسين حداد

عام 2010، بدأ المصور الفوتوغرافي السوري العمل على مشروع عنوانه «دمشق الجسد». مع نهاية 2010، كان قد التقط 365 صورة للعاصمة السورية، بالأبيض والأسود. أراد نقل هذا المشروع لبقية مدن بلده، لكن انطلاق الثورة حال دون ذلك، ليجد نفسه لاجئاً في تركيا، وقد أنجز مشروعاً هناك عنوانه «قمط لاجئة»، يوثّق حياة السوريين في المنفى

يحاول أن يجد في تركيا حيزا فوتوغرافيا يشبهه (من الفنان)

الصورة غياب مؤقت ومكانٌ أستطيع العيش فيه إلى الأبد

من مشروع «دمشق الجسد» (من الفنان)

من مشروع «قمط لاجئة» (من الفنان)

حسين حداد مصور فوتوغرافي ومصمم غرافيك من مواليد حماة 1981. بعد دراسته الاقتصاد في جامعة حلب، انتقل إلى دمشق وتفرغ للتصوير الضوئي. منذ عام 2005، عمل على مشاريع عديدة توثق الحياة اليومية في دمشق. كانت ذروة هذا الخليط التوثيقي الجمالي مشروع «دمشق الجسد»، انتهى منه في بداية عام 2011 وكان قد أطلقه على موقع إلكتروني مع مساحة كتابية ليترك المتفرج تعليقاً أو نصاً أو خاطرة عن صورة من المشروع. لم يُكتب له أن يتوسع في «دمشق الجسد» عبر تحويل المحافظات السورية الأخرى إلى «أجساد» موصولة بعضها ببعض عبر عدسته.

في عام 2015، وكحال الآلاف السوريين، انتقل حسين حداد إلى تركيا وعمل على توثيق جزء من التغريبة السوريّة، لكن من دون تصوير الإنسان، إذ كان أمام حزن السوريين وبأسهم يرى نفسه منعكساً في ماسيهم، لذلك عبر مشروعه «قمط لاجئة»، تابع حداد مجموعة من القطط التي نزحت مع أسرها، ولاحظ تقلبات مزاجها وتغير طباعها إثر اللجوء. لا يزال حداد يتابع عمله مصوّر شارع، ولكنه خسر إمكانية الحركة في الحيز الفوتوغرافي الذي يحب. التقت «العربي الجديد» حداد في لقاء يتحدث فيه عن مشاريعه الفوتوغرافية وتجربته الفنية.

■ في البداية، لنأخذ مسافةً من التصوير الفوتوغرافي. حدثنا عن تفاصيل البيئة الاجتماعية والثقافية التي تكوّنت فيها؟ وكيف أثرت تلك البيئة على خياراتك الشخصية ودراستك، وأعمالك الفنية لاحقاً؟

* تشكّلت في طفولتي العديد من الأسئلة عن طبيعة ما يدور حولي، كنت الاحظ أن المجتمع يهربُ من شيءٍ ما. ثمة حدثٌ رهيب لا أحد يتكلّم عنه، أحسستُ بأثره بين تراكيب جُمل غير متسقة، يعكس حال العائلات. نقاشاتٌ ضبابية، تلميحاتٌ مبهمة، جُملٌ غير مفهومة استقرت في ذاكرتي.

عندما تعلمت الكلام، لم أكن أجيد صياغة الأسئلة المباشرة، كنت أخاف من أعين الناس واشتم روائح الدم وأرى جثثاً مكومةً في أعين جميع من تحدثت إليهم. كانت الدماء أوضح من الأجوبة نفسها. نتحدث هنا عن عبء جدي بعيق فهمي للحياة. كانت خطواتي في أروقة مرابع الصبا بعد فهمي الحقائق، ثقيلة ومُتعبة. محاولاتٌ يوميّة يائسة لنسيان ما لا يمكنك نسيانه، هذا حال من شهدوا مجزرة مدينة حماة عام 1982.

كانَ أبي من بين الآلاف الذين أخفاهم نظام الأسد الأب في زنازينه، أو من بين الآلاف الذين أعدمهم في الشوارع، لا أدري حتى اليوم في أي فئة كانَ أبي. لم نستلم جثمانه ولا نعلم مكانه حتى. بالنسبة لي، شكل وجود بقايا من مكتبته في سقيفة بيتنا وبعض كتاباته ملاذاً جميلاً للتحدث معه. كانت المكتبة دليلاً مرئياً يشعرني بالطمأنينة، وتحاكي مقام أبي الذي سيزورنا يوماً ما. لاحقاً، درستُ الاقتصاد في جامعة حلب، أحببت علم الإحصاء وحل معضلات المعادلات الرياضية، لكنني كنت دائماً أميل إلى التصوير الفوتوغرافي والمهام التي تعتمد على الخيال والصورة.

- كيف ومتى حدث لقاؤك الأول مع الصورة الفوتوغرافية؟ كيف أثر هذا اللقاء، على أعمالك؟

* حدث اللقاء مع صورة أبي، ذلك حين بدأت بالسؤال عنه: «أين يعيش؟». كانت صورته تمثل مرجعاً لما يمكن أن يكونه. لاحقاً، كانت صوره في مقام زيارة المقبرة أو التربة. بعد سنوات طويلة من الانتظار البارد، تلاشى الأمل في أن يكون حياً، أصبحت الصورة هي أبي نفسه. كان هو الذي لا وجود له سوى في الصور. أدركت مبكراً أن الكاميرا يمكنها استحضار الزمن المنصرم. وللصورة قدرةٌ لا مثيل لها في التماهي مع الخيال وسرد آثاره. حتى الآن، أرى الصورة مدركاً أنها غياب مؤقت، وعتمة، أو غياب النور في أحسن الأحوال. هذا ما جعلني منتبهاً إلى أهمية الصورة وتأثيرها المباشر والفعلي في خلق تداع للزمن. هكذا الصورة بالنسبة لي، مكانٌ أستطيعُ العيش فيه إلى الأبد.

■ هل هناك صورة شعرتَ بأن الرُعب فيها لامُتناهٍ ولا يحتمل. حياتك قبلها ليست كحياتك بعدها؟

* صور حافظ وبشار الأسد مريعة. هي مثالٌ على غياب القانون والعدالة. صورهما هي مجازٌ للموت في بلادنا، يستخدمها السوري لإخافة السوري الآخر. توجد صورهم في سياقات انعدام الأمان. وهذا حال ما وصلت سورية إليه اليوم. لستُ هنا بصدد عقد مقارناتٍ يائسة بين جرائم قوى أمر الواقع في سورية. أتحدث تحديداً عن دور العائلة الحاكمة في احتكار الدولة وتعميم سياسة الخوف بين الناس. أعتقد أن العمل على تغيير أثر الصور الذهنية أفضل ما يمكن فعله، عدم فعل ذلك يعني الاستمرار في إنتاج خيال اجتماعيّ نشط يستهدف حياة الناس بمحاكماتٍ عقلية بدائية. على سبيل المثال: ما الذي تعنيه لك صورة سيارة بيجو ستيشن في سورية؟

■ أنجزت مشروعاً فوتوغرافياً اسمه «دمشق الجسد»، بدأت فيه نهاية عام 2009. كيف ترى المشروع اليوم؟ وما السياق السياسي له في ذاك الزمن؟

* الجسد هو ما يشغل الحاضر، يكبر مع المدينة وهي تكبر، يحفر ظله في كل شارع ومقهى وبيت، يشكل ذاكرتنا لأيام ستصبح الآتي والآن معاً. مشيت طويلاً لأبحث عن الجسد وما زلت ظلاً طازجاً في شوارع هذه المدينة. أحاول خلق قيمة تبادلية استناداً إلى عالم مشترك لا غربة فيه. كنت أبحث عن روح دمشق محاولاً تجسيدها في تفاصيل صغيرة عبرت عنها من خلال 365 صورة، تمثل كل صورة ذاكرة حسية لليوم. هذه دمشق كما أراها، بدأت المشروع في الأول من يناير/كانون الثاني 2010، حتى الـ31 من شهر ديسمبر/كانون الأول 2010.

ليس سهلاً أن تكون مصور شارع في سورية، فلا يمكنك أن تكون متحيزاً أو حيادياً مع الواقع. مشروع «دمشق الجسد» كان بالنسبة لي مغامرة شخصية، فسحة لتبادل الآراء عن الحياة، اعتدتُ أن أصفه بالذاكرة الحسيّة آنذاك، وهو كذلك بالفعل. من الناحية العملية، كان التوصيف محاولة لتجنب زيارات الأفرع الأمنية دورياً، فلنقل إنه تقليلٌ للزيارات غير المرغوبة من الجهتين.

في الصيغة العامة، كان المشروع فنياً، توثيقياً، تجريبياً، نشرتُ صوره عبر موقع إلكتروني خاص به راغباً بخلق مشاع إبداعي، مع تخصيص مساحة لمن يريد أن يكتب من وحي الصورة نصاً أدبياً أو صحافياً أو خاطرة، ولتمكين الصورة كمادة فنيّة ومرجع ثقافي مشترك متصل مع المجتمع بمختلف شرائحه.

الصورة وسيطٌ مرن يُيسر التواصل بين الناس. كنتُ أريد أن أتعرف إلى البلد وفهم ما يدور حولي. في بعض الأحيان، كنت أريد التحقق من صحة افتراضات مسبقة (صور نمطية)، من نحن وما الذي يشكل هويتنا؟ هل تمكن صياغة مفاهيم محددة تقودنا إلى الانكشاف عن حالنا؟ ما هي الانطباعات التي يحملها ساكنو دمشق عن مدينتهم؟ هل لاختلاف قراءة صورة معينة دلالات ثقافية لا ترتبط بالتفاعل مع المكان؟ هل هناك ظواهر متكررة عن المعاش وما تأثير الثقافة المحلية به؟

أتاح صور مشروع «دمشق الجسد» في موقع إلكتروني تفاعلي

أخبار

مزاد على لوحتين لرونوار وسيسلي

تُعرض للبيع خلال مزاد لـ«سوذبيز» في باريس في 18 أكتوبر/تشرين الأول لوحتان لرونوار والفريد سيسلي، أعيدتا قبل أشهر إلى ورثة غريغوار شوستورمان الذي سُرقت صالته لعرض الأعمال الفنية خلال فترة الاحتلال النازي لفرنسا. وتمثل لوحة «كارياتيد» Cariatides لرونوار امرأتين عاريتين، رسمها الفنان عام 1909 وحصل عليها صاحب المعرض في مزاد عام

1939. ويقدر سعرها بما يراوح بين مليون ومليون ونصف مليون يورو، وفقاً لدار «سوذبيز». أما اللوحة الثانية فهي بعنوان «ليه بينيش» Les Peniches (الصورة)، رسمها البريطاني فرنسي الأصل الفريد سيسلي عام 1870، وتمثل ميناء نورماندي ترسو فيه المراكب. ويقدر سعرها بما بين 800 ألف يورو و1,2 مليون يورو. هذان العملان اللذان رغب الورثة في طرحهما للبيع في ذكرى الحركة الانطباعية هذه السنة، يُعرضان للجمهور قبل المزاد اعتباراً من 12 أكتوبر في دار سوذبيز.

الإفراج عن شروين حاجي بور

أعلن المغني الإيراني شروين حاجي بور (الصورة)، في مقطع مصور نشرته وسائل إعلام إيرانية عن إغلاق ملفه القضائي بعد «العفو» عنه مع مجموعة أخرى من السجناء. وكان شروين حاجي بور (25 عاماً)

قد اعتقل خلال الاحتجاجات التي شهدتها إيران أواخر عام 2022 إثر وفاة الشابة مهسا أميني، بعد أيام من احتجازها لدى شرطة الآداب في طهران بتهمة عدم التقيد بالحجاب. وجاء إغلاق ملف المغني في جزء من «عفو» عام، أصدره المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، الأسبوع الماضي، وأدى إلى «العفو» أو تخفيف عقوبات 2745 سجيناً في إيران، من بينهم 59 محكوماً عليهم بالإعدام خفّفت أحكامهم إلى السجن. وقدم حاجي بور الشكر لمحاميه محسن جاوشي على متابعة قضيته، قائلاً إنه وغيره من الشباب الإيرانيين يريدون العيش كما يستحقون، و«الا يمر الوقت ويتحولوا إلى جيل محترق».

تخريب منحوتة لآي ويوي

خرّب مواطن تشيكي منحوتة للفنان الصيني آي ويوي (الصورة) خلال افتتاح معرض في مدينة بولونيا بإيطاليا، حسبما أفاد المتحف أخيراً. وكان التمثال الأزرق والأبيض الذي يحمل عنوان «بورسلين كيوب» («مكعّب البورسلين») موجوداً ضمن معرض «هو آم آي؟» («من أنا؟») في متحف بالاتزو فافا في

بولونيا. وتسلّل رجل إلى الجهة الخلفية من المنحوتة الجمعة وألقاها أرضاً، فحطمها وتناثرت قطعاً. وقد نشر آي ويوي عبر حسابه على «إنستغرام» صورة للعمل المخرب.

رصد

من «عصفور جنة» (فيسبوك)

ثلاثة أفلام تفتتح موسم السينما التونسية

تونس ـ **محمد معمري**

شهدت صالات السينما التونسية في نهاية الأسبوع الماضي العروض الأولى لثلاثة أفلام محلية، بدأت عروضها التجارية للجمهور هذا الأسبوع.

يقدّم المخرج بسام الخياطي تجربة تونسية نادرة في أفلام الأكشن من خلال عمله الجديد «العميل 86» الذي صوّره في هونغ كونغ، بمشاركة ممثلين من تونس والصين، ويتتبع محاولة عصابة في المدينة نشر الرعب في الكوكب كله من خلال إطلاق فيروس قاتل.

كان بسام الخياطي قد شارك في عدد من الأعمال السينمائية في الصين خلال الفترة الماضية، ما شجّعه على إنتاج «العميل 86» وإخراجه بنفسه، رغم أن كلفته بلغت نحو مليوني دينار تونسي (قرابة 650 ألف دولار أميركي). وأشار الخياطي في تصريحات لوسائل إعلام محلية إلى أنّه «حاول اقتحام عالم سينما الحركة من دون السقوط في فخ المشاهد الصادمة، لذلك يمكن للعائلات القدوم إلى قاعات السينما ومشاهدة الفيلم».

من جهته، يقدم المخرج مراد بالشيخ فيلماً كوميدياً ساخراً، بعنوان «عصفور جنة»، يروي العمل حكاية الشابة التونسية المسلمة بدرة (تلعب دورها أمل المناعي)، التي تبلغ من العمر 28 عاماً وترغب في الزواج من تاجر تحف إيطالي مسيحي، اسمه ماديوس (يؤدي الدور نيكولا نوتشلا) ويبلغ من العمر 45 عاماً.

يصوّر العمل المشكلات العديدة التي تواجه الثنائي خلال سعيهما للزواج تتويجاً لحبّهما. اقتبس مراد بالشيخ الفيلم من رواية للكاتب التونسي رضا بن حمودة، الذي قدّم نقداً لبعض الظواهر الاجتماعية بأسلوب ساخر مميّز.

أمّا الفيلم الثالث الذي يعرض في صالات السينما التونسية فيحمل اسم «كامياكز» للمخرج حسان المرزوقي، ينتمي الفيلم الذي يمتد إلى 30 دقيقة، إلى فئة الدراما النفسية، وتدور أحداثه حول شخصية حكيم الذي يعاني اضطرابات نفسية تعكس علاً مثل التحرش والعنف وتضخم الأنا.

حول العالم

قصور ألمانيا تحاول إنقاذ أشجارها

يتسبب التغير المناخي بأضرار كبيرة للأشجار القديمة. من هذا المنطلق، تعمل المتنزهات التاريخية الألمانية على إيجاد الحلول لإعادة تأهيل غاباتها. في حديقة باد موسكاو في شرق ألمانيا، تنمو قصبة دردار في الجذع المجوف لإحدى الأشجار المعمرة التي يفوق عمرها 100 عام، إذ دمرتها طفيليات قبل أن تنهار أثناء عاصفة. ففي منطقة موسكاو، وهي من أكبر المناطق ذات المناظر الطبيعية في أوروبا الوسطى، والمدرجة على لائحة التراث العالمي لليونسكو، تُعتمد طريقة قديمة ومستدامة لإعادة الحياة إلى الغابة، تُعرف بـ«التجديد الطبيعي». يختار البستانيون أفضل البذور من الأشجار المستوطنة لتحل محل البذور القديمة، من دون تلاعب جيني أو مساعدة خارجية. هكذا، زُرعت بانا كريتشمر قصبة دردار في جذع عمره 150 عاماً «لأنه سيستفيد من جذور الشجرة القديمة وسيقاوم التهديدات بكفاءة»، كما توضح البستانية. مع نقص المياه داخل التربة، والجفاف، وانتشار الآفات، تدرك كريتشمر الشرور الصامتة التي تقضي على الأشجار التي تصفها بـ«الرفاق القدامى». تقول: «أشعر بالإحباط عندما أرى أننا نُضطر كل عام إلى قطع المزيد من الأشجار»، وفق المرأة التي تشغل أيضاً منصب نائب مدير الحديقة الواقعة بين ألمانيا وبولندا. يعود تاريخ عدد كبير من النباتات في الحديقة إلى زمن الأمير هيرمان فون بوكلر موسكاو، وهو منسق حدائق أنشأ المتنزه في بداية القرن التاسع عشر بناءً على نموذج المتنزهات الإنكليزية، مع قلعة والكثير من المباني الملحقة. وفي العام الماضي، اختفت 180 شجرة زان ودردار وبلوط قديمة على مساحة تزيد عن 550 هكتاراً، في «كارثة» تتسبب في تآكل المناظر الطبيعية وتؤثر على النظام البيئي. ومن خلال «التجديد الطبيعي»، تأمل الحديقة في ضخ حياة جديدة في 99% من الأشجار المحكوم عليها بالزوال. ومن خلال نقل الحمض النووي الخاص بها، تعلّم الأشجار القديمة تلك الجديدة كيفية التكيف مع مناخ أقل ملاءمة. تقول بانا كريتشمر إن «الطبيعة ترشدنا إلى الطريق، وما على البشر إلا أن يفتحوا أعينهم». وسيكون من الممكن أيضاً استيراد أنواع أجنبية أكثر مقاومة، لكن «هذا لن يكون مستداماً أو ذكياً»، على ما يقول كورد بانينغ، مدير حديقة موسكاو، خصوصاً أن «التجديد الطبيعي» يوفر المال والمياه.

في باد موسكاو، يتسبب نوعان من الطفيليات، هما قطر الصوفان وخنفساء اللحاء، بتدمير الأشجار من الداخل. تغطي الزوائد الفريبة اللحاء، فيما تحدد ندبات وحتى ثقوب مجوفة الجذوع. توضح بانا كريتشمر: «عادة، عندما تلاحظون ذلك، يكون قد فات أوان إنقاذ الشجرة».

(فرانس برس)

اختفت 180 شجرة زان ودردار وبلوط قديمة على مساحة 550 هكتاراً

تظاهرة

مهرجان الموسيقى العربية... خليط من الأصوات

محمد السيد الطناوي

بعد إلغائه السنة الماضية بسبب عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، تقرّرت إقامة مهرجان الموسيقى العربية في نسخته الـ32 في الفترة من 11 إلى 24 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، بحضور عدد كبير من الفنانين العرب. تواجه الدورة التي تنطلق هذا العام تحت اسم سيد درويش انتقادات بسبب قرار الإدارة إشراك المغنيين احمد سعد وتامر عاشور، فرأى كثيرون أن القرار لا يتفق ورسالة المهرجان التي تُعنى بما يُسمّى بالموسيقى العربية الأصيلة، في حين رأى آخرون أن سعد وعاشور يمتلكان الموهبة التي تكفل لهما المساهمة في الفعالية الفنية. النقد الموجه إلى المهرجان يتجاوز الاعتراض المتكرّر على أسماء بعينها، فتحوّل في دوراته السابقة من فعالية فنية هي الأبرز عربياً في ما يخص «الحفاظ على تراث» الموسيقى العربية، إلى حفلات يغني فيها الفنانون أعمالهم التي لا تتماهى والرسالة المفترضة للمهرجان.

مع ذلك، يتضمن جدول التظاهرة لهذا العام برنامجاً حافلاً، يشمل تكريم عدد من الموسيقيين المصريين والعرب، في مقدمتهم عمر خيرت وصلاح الشرنوبي وإيناس عبد الدايم، إضافة إلى عازف الكولة عبد الله حلمي، وعازف العود حازم شاهين، كما سيستعاد الراحلان احمد الحجار والشاعر حسين السيد. يشمل يوم الافتتاح (11 أكتوبر)، وصلات لكل من مدحت صالح والتونسي لطفي بوشناق والسورية لينا شماميان، إضافة إلى مغني الأوبرا محمد حسن، في حين تضم الليلة الثانية أحمد عفت والمغني اللبناني وائل جسار. وتحت عنوان «روائع وردة وبليغ»، يقام الحفل الثالث (13 أكتوبر)، بمشاركة مطربي دار الأوبرا المصرية: نهى حافظ وياسر سليمان ومحمد الخولي وصابرين النجيلي ومروة ناجي، إلى جانب صوليست تشيللو للفنان عماد عاشور.

وبمشاركة كل من أسماء كمال ورحاب عمر ورحاب مطاوع، تحتفي الليلة الرابعة بام كلثوم، ويضم الحفل أيضاً وصلة للمغني اللبناني عاصي الحلاني مع فرقة الحفني تحت قيادة المايسترو هشام نبوي، في حين يحيي الحفل الخامس مغنو الأوبرا: إيناس عز الدين وايات فاروق ومحمد محسن وأميرة أحمد، إضافة إلى المطرب المغربي فؤاد زيادي. خُصصت الحفلة السادسة للمؤلفين الموسيقيين، وستضم أعمالاً لكل من البحريني وحيد خان والسعودي ممدوح سيف، إضافة إلى المصريين خالد حماد وعمرو إسماعيل، كما يضم الحفل وصلة للفنانة اللبنانية عبير نعمة. وتحت عنوان «روائع محمد الموجي»، يقام الحفل السابع بوصلة من الحانه بمشاركة

تحمل الدورة الحالية اسم سيد درويش (فيسبوك)

انتقادات وُجّهت إلى المهرجان لاستضافته مغنّي بوب

صوليست كمان محمد ظهير وقيادة المايسترو حسام حسني، في حين يشارك مطربو الأوبرا فرح الموجي وأحمد محسن وحنان عصام، إضافة إلى ريهام عبد الحكيم، ويقود الفرقة الموسيقية المايسترو محمد الموجي. يحيي الليلة الثامنة المغني تامر عاشور، كما يتضمن الحفل صوليست تشيللو ليحيى مهدي وصوليست كمان لسعيد كمال، في حين تقرر أن يحيي أحمد سعد الليلة التاسعة للمهرجان، ويضم الحفل صوليست كمان للعازف الشهير محمود سرور، ويقود الفرقة الموسيقية المايسترو سعيد كمال.

لا يغيب عمر خيرت الذي تعوّد محبو موسيقاه على حضورها في التظاهرة، فتستعرض أوركسترا أوبرا القاهرة السيمفوني بقيادة المايسترو نادر ناجي عدداً من مؤلفاته في الليلة العاشرة. أما الليلة الحادية عشرة، فستكون ليلة غنائية، إذ يقتصر برنامجها على مؤلفات السيد خالد البروسعيدي، ويقود الأوركسترا المايسترو أمير عبد المجيد.

يحيي الليلة الثانية عشرة هاني شاكر، ومعه المغنية الشابة حنين الشاطر، إلى جانب مطربة الأوبرا إيمان عبد الغني. أما الحفل الثالث عشر فيحييه على الحجار وفرقته أوركسترا هاثور السيمفوني تحت قيادة المايسترو أحمد فرج، في حين تحيي حفل الختام، 24 أكتوبر، مغنية الأوبرا مي فاروق، إلى جانب وصلة صوليست عود لإسلام القصبجي في حين يقود الفرقة الموسيقية المايسترو تامر فيضي.